لبعض الأدبا

حتام اكتم ما الدموع تبيح | والام اغدو وامعن ما اروح
والى متى اصبو الارواح الصبا | ومهجتي لح جوابي تلك الريح
ومعنف نحو الملامة جانح | لو كان لي نحو السلو جنوح
يملي على من ليس يسمع قوله | في العذل قولاً كله مطروح
ومعذلي من لا ابوح بذكره | ويكاد يعلم بالهوى فابوح
من لو رآه البدر قال مخاطبا | انت المليح وما سواك مليح
نشوان من خمر الشباب لقده | سهماً غبوق دائم وصبوح
اعطيته روحي ومالي طالبا | للوصل وهو لما طلبت شحيح
ومتى اشكو له الهوى قال اصطبر | فالصبر فيه لذي الهوى ترويح
أتكلفني صبرا جميلا في الهوى | تكليف ما لا يستطاع قبيح
ارفق بجسم انت سالب روحه | ايعيش جسم فارقته الروح
وانظر الى قلبي لحظك ناظري | هذا قتيل هواك ذاك جريح
وسل المدامع عن غرامي فهو في | متن الخدود بدمعي مشروح
ان لا يكن لي روعة تحيا بها | روحي فموت من هواك مريح
حيا الجياد من الغوير وانت في | بالقرب منك وبالوصال سموح
اذ لا اخاف الكاشحين وقولهم | هذا الفتى المستهتر المفضوح
يا عاذلين انا الذي قد قلتم | فاغدوا وهنلتم في الملام وروحوا
ولقد وقفنا للوداع ببارق | اذ بارق البين المطل يلوح
اذ لبس الامد مع متنكر فقف | أثر الهواجر او دم مسفوح
لم تدر اهل تلك النفوس ذوائبا | ام ادمع فوق الخدود تنوح
وببابل سقة العوادي نابلا | ملقا بآثار الخيام طلوح
تبع الصبابة وهي خفا باطلا | وغدا النصيح وانه لنصيح
متيقنا اجور الغرام وانما | يروي عن النقل المواصل صحيح

الماضي

قد عبرت

قد عبرت غب انة عما به | ان الهوى ان لم يجه لصريح
ضحى الحدثه اجابة بت الهوى | عنه جرا ابابل والشيح
فلق الفؤاد كاتما هتكت له | من حضرة الهادي بن احمد ريح
سباق غايات المعالي من له | طرف الى نيل الفخار طموح
خلق يحاكي البدر حين يلوح | خلق يحاكي الزهر حين يلوح
ملن ان دجت ظلم النوائب حلها | رأي له في النائبات رجيح
يدلك بجل عن المدائح كلها | لو ان شعر العالمين مديح
واذا اثار الناس نحو سؤدد | فهو المثار اليه والممدوح
شهم يلاقي النائبات بعزمة | يدعو الشواهق وهي بيد فسيح
وفضائل ما خانها احد غدت | ذو بها على شمس النهار وضوح
ويدا كانها الغمام وراحة | تندى كما انشق الصباح صريح
يتناقل الادباء در قريضه | فكانه التهليل والتسبيح
بافصح الفصحاء عبر مبدع | اقلل لمثلك ان يقال فصيح
اذا انت للادبا درست تاجها | بل انت في جسد المعالي روح
خذها كما ابتسمت ازاهر ابكة | قد زانها التهذيب والتنقيح
وفيها تجلت للقلوب غرابة | لم لا وانت بدرها الممدوح
اشكو اعظم جو البكر مضاعفا | لي بين شموم شمونه تلويح
لمحصر وفاد دهر يا ابن احمد لم نزل | يبيد ولهن تجهم وكلوح
فابعث قريضك رقية تحيا بها | قلبي فعهدا ودائه التبريح

تمت المحسن جائز جهدا وقال رحمه الله

اباوجد ما ابقيت حتى على صبري | ويا دمع اطلعت الوشاة على سري
ويا قلب ان ساعدت من لام في الهوى | فلا زلت من نار الصبابة في الهجر
ويا عاذلي ان كنت تطلب سلوتي | فاطلق فؤادي فهو في ربقة الاسر
والا فدعني فالغرام فما سوا | فؤادي بعقلي وسواعد في الحجر
وعذرك في ترك الملامه واضح | ومالي في ترك الصبابة من عذر
ولم يتلق العذال قلبي وانما | تلقاه مني ما بأذني من وقر

وتقدم اشعاره في ص ١٩٢

Copyright © King Saud University